

146334 - حكم الاستماع لأناشيد الشيعة إذا خلت من المنكرات

السؤال

تنتشر في هذه الأيام أناشيد للشيعة ، بأصوات جميلة ، ليست عن معتقداتهم وشيعتهم ، كلماتها عادية ، لكن من إنشاد شيعي ، وبلحنهم المعتاد ، والكثير من الناس يعجبه هذا اللحن ، ويسمعه ؛ فما حكم ذلك ، مع العلم أنها لا تحتوي على أدوات موسيقية ؟ وجزاكم الله خيرا .

الإجابة المفصلة

الاستماع إلى هذه الأناشيد - على فرض خلوها من المخالفات الشرعية - فيه جملة من المفاصد :

1- أنه يثمر في القلب غالبا محبة المنشد والإعجاب به ، وهذا مناف لما ينبغي أن يكون عليه المؤمن من بغض البدعة وأهلها ، والتحذير منهم ومن الركون إليهم .

2- أنه قد تدخل عليه المخالفة وهو لا يشعر ، لإعجابه بالصوت وافتتانه به ، فلا ينتبه إلى المعنى الفاسد الذي يحمله ، ويستقر في قلبه ، من حيث لا يشعر ، ومن المعلوم أن اللغة وعاء للأفكار ، فتعود لغة قوم - فضلا عن نشيدهم ولحنهم - يوشك أن يغرس فيه قدرا من عقائدهم ، أو عاداتهم وأفكارهم ، من حيث لا يشعر ولا ينتبه .

3- أن استماعه لهؤلاء المنشدين قد يدعو غيره للاقتداء به ، وسماع أناشيدهم جملة ، دون تمييز بين المشتغل على المخالفات ، والخالي منها .

ولهذا ينبغي الإعراض عن هذه الأناشيد ، وإماتتها ، وعدم تكثير أهلها ، أو الترويج لها .

وسبق الكلام على تحريم استماع أناشيد أهل البدع المشتغلة على المخالفات الشرعية في الجواب رقم (125645)

وينبغي الإقلال من سماع الأناشيد عامة ، ولو كانت لأهل الصلاح ، حتى لا ينشغل العبد بها عن القرآن وسماع العلم .

والله أعلم .